Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقدير ، الموقف العسكري لـلأعوام القـادمة . وصحت تـوقعاتـه ، فقد أدركت القبائل صعوبة انتصار قريش ، وشكّت قريش في إمكانية جمع القبائل مرة أخرى وضمان ولائها . وانقلب ميزان القوى بشكل واضح .

وفي أواخر السنة السادسة للهجرة خرج الرسول الى مكـة معتمراً وخرج معه ألف وأربعمائة من المسلمين ، وساق الهدي وأعلن أنه لا ينوي حرباً ، إنما خرج زائراً للبيت ومعظماً . ولكن قريشاً استنفرت قواتها ، لتحول بينه وبين قيام المسلمين بعمرتهم . ودارت المفاوضات ، ومـال معظم المسلمين إلى قتال قريش ، ولكن الرسول بقي ثابتاً على هدفه وقبل بشروط الاتفاق الذي عرف بـ « صلح الحديبية » ، وكـان ظاهـر شروط الصلح مجحفاً بحق المسلمين ، فهي تنص على ما يلي :

١ ـ وقف الأعمال القتالية بين الطرفين عشر سنوات .
٢ ـ من أتى محمداً بغير اذن وليه رده إلى قريش .
٣ ـ من أتى من المسلمين إلى قريش لم يردوه إلى المسلمين .
٤ ـ من أحب من العرب ان يحالف قريشاً فله ذلك ويدخل في عقدها ، ومن أحب أن يحالف محمداً ﷺ دخل في عقده .

وقد آلم المسلمين موافقة الرسول على هذه الشروط التي ظنوهـا مُذِلَّة لهم لعدم التوازن والتساوي في ظاهر النصوص ، ولكن الذي حصل فيما بعد أنه تبين للمسلمين وللناس أجمعين فوائد هذه المعاهدة وما خفي فيها على عامة الناس من الطرفين . وهذا هو الفارق بين القادة الملهمين الذين يقرؤون المستقبل وبين الناس العاديين.

لقد تجمع الفارون من قريش وشكلوا عصابة تقـطع الطريق على قوافل قريش ، ولم تستطع قريش منعهم ولا الطلب من محمد أن يمنعهم لأنهم ليسوا في عقده ، فهم خارجون على القانون ، مما اضطر قريشاً ان ترجو محمداً لكي يقبلهم ويكفيها شرهم . وبهذا ألغت قريش بنفسها البند